

الخطب المنبرية - حقوق الجهاد

عبدالقادر البكور

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون - 00:00:26
به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطبع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:57

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل ضلاله في النار. اما بعد فان المسلمين لما حاصروا القدسية - 00:01:19

كان فيهم جبل من جبال الصحابة وهو ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه فبينما هم كذلك اذ حمل فارس من المسلمين بمفرده على كتبية من الروم كاملة فلم يزل يقاتلها ويجالدها ويُسخن فيها وتتسخن فيه - 00:01:43
حتى قتل وقال الناس لا اله الا الله القى بيده الى التهلكة فقال ابو ايوب يا ايها الناس انكم تتأنلون هذه الاية على غير تأويلها انما نزلت علينا نحن الانصار - 00:02:13

نزلت لما فتح الله على نبيه وظهر الاسلام وكثير انصاره فقال بعضنا لبعض لو رجعنا الى ديارنا واموالنا فاصلحنها وتركنا الجهاد فانزل الله ولا تلقوا بآيديكم الى التهلكة فكان اللقاء بالايدي الى التهلكة ان نرجع الى ديارنا واموالنا وان نترك الجهاد. فلم يزل - 00:02:39
ابو ايوب رضي الله عنه غازيا في سبيل الله حتى توفاه الله. وهو الذي نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في داره واكل زاده واختلطت انفاسه بانفاسه ان حدثنا اليوم - 00:03:15

تختلط فيه المشاعر وتتواءر عنه الخواطر وتتزاحم الكلمات لكنها تقف عاجزة جليلة حسيرة عن ان تؤديه حقه وان لها ذلك وهو ذروة سنام الاسلام. الجهاد في سبيل الله ان الحديث عن الجهاد لابد ان يبقى في مساجدنا وخطبنا ومدارسنا حيا غضا طريا - 00:03:34

لو لم يكن ذلك الا لامر واحد لكفاه. ان عزتك كفرون ان عزتك كجماعات ان عزتك كامة مرتبطة بالجهاد. ما ترك قوم الجهاد الا ذلوا ان احدكم عن غرف الجنات العالية التي اعدت لاهل الجهاد. عن المنازل الرفيعة عن اجر الشهادة والرباط - 00:04:09
عن الصبر والمصابر والثبات. ساذكر لكم امرا واحدا ان الخييل الذي يركب المجاهد له في الشريعة مزية ان الدابة التي يركبها المجاهد لها في ديننا تشريف وخصوصية. ان الله تعالى لا يقسم الا بامر عظيم - 00:04:41

عظيم. وقد اقسم ربنا بالخييل التي يركبها المجاهدون. وهي تخترق الصفوف وتتصبح العدو وتسيير النقع وتضرب الارض بحوارتها فينطلق منها الشر. تعظيما لهذا المقام. فقال هنا والadiات ضبها. فالموريات قدحا. فالمغيرات صبها. فاثرنا به نفعا. فوسطنا - 00:05:14

وبه جمعا. روى البخاري من حديث ابي هريرة ان رجلا جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله دلني على عمل يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا اجد - 00:05:44

ثم قال له اتستطيع اذا خرج المجاهد من بيته ان تدخل الى مصالك فتقوم ولا تستر وتصوم ولا تفطر. والا ينقطع لسانك عن ذكر الله.

فقال ذلك الرجل ومن يستطيع ذلك - 00:06:04

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله الذي لا يفتر لسانه عن ذكر الله. قال ابو هريرة وهنا محل الشاهد - 00:06:26

وان خيل المجاهد ليس تنبطوا له يكتب له به حسنات اي خيل المجاهد يلعب بحبله فيذهب ويجيء ويمرح فيكتب للمجاهد بلعب خير فيه حسنات يقول النبي عليه الصلاة والسلام فيمن ربط الخيل في سبيل الله - 00:06:45

اعدادا للجهاد. يقول ورجل احتبسها في سبيل الله. فاطال لها في مرج او روضة. يعني ربطها بحبل طویل في بستان واسع قال فما تناولت واكلت وهي في طيلها فهو في حسناته - 00:07:16

يعني كل حشيشة او عشبية يأكلها الخيل المحبوس للجهاد قبل ان تنزل في حسناته يقول فان انقطع طيلها ان انقطع حبلها فاستنت شرفا او شرفين. ذهب تلعب في المرتفعات. قال - 00:07:46

قال كانت ارواحها واثارها وابوالها في حسناته فان مر بها على نهر فشربت منه ولم يرد ان يسقيها. شربت منه دون ان يأخذها ويسوّقها قال كان له بها حسنات. يؤجر رغم انفه - 00:08:12

هذا يا اخوان في اي شيء في خيل اعدت للجهاد فكيف بالمجاهد نفسه تلك والله الدرجات العالية والمنازل الرفيعة وغرف الجنة التي تحت العرش ولن نتكلّم عن شيء من هذا - 00:08:41

ولكن لكن هذه بين حروفها زفرات وحسرات لكن الشريعة لم يجعل هذا الاجر العظيم للجهاد لمجرد ان صاحبه يعرض نفسه وما له السلف والهلاك لمجرد ان فيه جهدا ومشقة وانما لان الجهاد له ضوابط ناظمة - 00:09:04

وحقوق حازمة وقوانين صارمة. من تعداها وتخطاها وعبس بها قد عرض جهاده للنقض والنقض والاحباط. اما سمعتم قول النبي عليه الصلاة والسلام من قطع طريقا او ضيق منزلة او اذى مؤمنا - 00:09:34

جهاد له لا رباط لا معسكرات لا مناكفة للكفار ومراغمة لهم لا سبات في مواطن الشدة. كل ذلك يذهب ادراج الرياح يا ايها المجاهد لان كان ارباب الزروع والثمار يحرصون عليها من الآفات والجوائح - 00:10:02

لان كان اصحاب الكنوز والذهب والفضة يصونونها عن اللصوص والسرقات. لان كان اصحاب السنادات التجارية والعمولات بقية والرقمية يراقبونها وينظرون في ارتفاع قيمتها وانخفاضها. ان جهادك والله احق بان وانت حوطه وان تحفظه فان فيه سعادة الابد - 00:10:29

لن اذكر من حقوق الجهاد مراعاة لهذا الحر الا حقا واحدا التواضع لله والذلة للمؤمنين ان رسولنا صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة وهو اعظم فتح في تاريخ الاسلام - 00:11:04

به استنقذ بيت الله الحرام. وبه رد الى رحاب الاسلام. البلد الامين. وبه عز الاسلام. ودخل الناس في دين الله افواجا. هل قال للناس شيدت لكم دولة؟ ففتحت لكم ارضا مترا مترامية الاطراف. بنيت لكم مؤسسات هل - 00:11:25

من من عليهم ابدا والله. يقول انس دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم. واريدك ان تخيل المشهد. دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مطأطي الرأس متخلصا متواضعا لله تکاد ذقنه تمسم وسط راحته - 00:11:45

انك ان تخيلت هذا المشهد دون السياق الذي ورد فيه ظننت ان الرسول عليه الصلاة والسلام منهزم لا منتصر قال لاهلها وكان جلهم على الكفر لا اقول لكم الا كما قال اخي يوسف. لا تثريب عليكم اليوم. يغفر الله لكم - 00:12:11

يا اهل الجهاد لا تبطلوا جهادكم بالمن والاذى يا اهل الجهاد فان كان اصحاب العلوم السياسية والعسكرية يحرصون على احتضان المقاتلين ويسمون من اواهم حاضنة فان الله تعالى سمي هؤلاء الناس اخوانا وولياء فقال المؤمنون - 00:12:32

والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. وقال انما المؤمنون اخوة فاياما ان ننظر الى الناس كانوا اجراء ونحن عليهم امراء. يا اهل الجهاد كونوا ل الكبير المسلمين اولادا. ولا وسطهم اخا ولصغيرهم ابا. لما ذكر الله تعالى اوصاهم - 00:13:00

احبابه ومحببيه باي شيء ابتدأها لم لم يبتدئها المراغمة للكفار بالجهاد بقول الحق لا يخاف فيه القائل لومة لائم اذا بماذا ابتدأها قال

الله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه - 00:13:24

فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. ما صفتهم اذلة على المؤمنين لم يقل متواضعين لم يقل خافضي الجناح لم يقل اهل لطف ورفق وحسن معاملة. بل قال اذلة على المؤمنين. ان الناس الذين في المحرر هم قوام الجهاد - 00:13:52

من ابنائهم يخرج المجاهدون هم الذين هجروا ودمرت بيوتهم وصودرت ارزاقهم وزحفوا ونكبا وقصروا فهم يستحقون الاكرام والاعظام. اقول قولي هذا واستغفر الله الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. انار الطريق اليه بآيات بيانات - 00:14:19

تحيي موات القلوب وتشفي السقيم من علله اكثر الناس الا نفورا فتلقفهم ابليس بحيله. واضلهم عن سبيل الله الى سبله. وشهاد ان لا الله الا الله المعبود الحق فليس شيء كمثله - 00:14:59

واشهد ان محمدا عبد ورسوله. اللهم صل على عبدك ورسولك محمد وعلى الله وصحابه واهله ما مال زهر بطله وما ناح طير على خلقه. اما بعد فان الشريعة اذا اراد التشريف امر قارنته بالجهاد - 00:15:17

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر. قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء - 00:15:36

ان النبي عليه الصلاة والسلام قد حظ في هذه الايام على اغتنامها في الاعمال الصالحة والعمل الصالح كل طاعة وقربة تقرب الى الله وكثير من الناس يغفل عن هذه الايام مع - 00:15:57

كانها اعظم واشرف من ايام رمضان ان كانت ليالي العشر الاخير في رمضان افضل الليالي فان ايام العشر من ذي الحجة ايام السنة على الاطلاق. فينبغي فيها الحرص على الفرائض والواجبات. وعلى الصلوات والجماعات. وينبغي في - 00:16:17

فيها الاكتار من ذكر الله. قال الله تعالى ليشهدوا منافع لهم. ويدركوا اسم الله في ايام معلومات في هذه الايام وان افضل الذكر في هذه الايام هو التكبير المطلق. وهو سنة هجرها اكثر الناس - 00:16:43

والمراد بالتكبير المطلق الذي لا يتقييد بوقت ولا مكان. فيكبر المسلم في هذه الايام على كل حال في المساجد والطرق والمدارس والبيوت والأسواق. كان ابو هريرة رضي الله عنه وابن عمر - 00:17:03

رضي الله عنهم يخرجان الى السوق في ايام ذي الحجة فيكبران ويكبر الناس بتكبيرهما ينبغي علينا ان نحيي هذه السنة المهجورة. ويشرع في هذه الايام الاكتار من النوافل والرواتب. والاكتار من - 00:17:23

من قراءة القرآن وختمه ويشرع صيامها الا يوم النحر. وافضل الصيام صيام عرفة. كما خبراء النبي عليه الصلاة والسلام ومن اعظم ما يشرع في هذه الايام اداء الحقوق. ورد المظلوم لا سيما لمن تولى شيئا من الامر او - 00:17:43

القضاء فيطلق من حبس ظلما ويرفع عنهم ظلمهم ويؤدي لهم حقوقهم. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمр اعداء الدين. اللهم فرج عن اهل غزة. اللهم فرج عن اهل غزة - 00:18:06

اللهم اطعم جائعهم واكسو عارיהם واروي ضامئهم. اللهم امنهم من خوف واطعمهم من جوع. اللهم اذ كفراه اهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك ويقتلون اولائك ويحاربون انبيائك. اللهم خالف بين كلمتهم اللهم - 00:18:26

واجعل بأسمهم بينهم شديدا. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات المسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب رب العالمين. وقد ذكرت لي اللجنة ان التبرع اليوم لصالح هذا المسجد واقم الصلاة - 00:18:46